

Distr.: General
3 April 2009
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الثامنة

نيويورك، ١٨-٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩

البندان ٣ و ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة توصيات المنتدى الدائم

حقوق الإنسان

المعلومات الواردة من الحكومات

المكسيك

أولاً - رد حكومة المكسيك على توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

١ - يشكل النهوض بأبناء الشعوب الأصلية بالنسبة للمكسيك إحدى الأولويات التي تتطلب قيام المستويات الحكومية الثلاثة بعمل منسق من خلال اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية.

٢ - ويمكن الإطلاع على التقرير السنوي بشأن هذا العمل على الموقع الشبكي:
http://www.cdi.gob.mx/index.php?option=com_docman&task=cat_view&gid=18&Itemid=18

التوصية ٩

٣ - منذ أواخر عام ٢٠٠٧، بدأت لجنة النهوض بالشعوب الأصلية، في الاستشارة المتعلقة بآليات حماية المعارف التقليدية، والتعبير الثقافي، والموارد الطبيعية والبيولوجية والجنينية

* E/C.19/2009/1



للشعوب الأصلية. وتسعى اللجنة إلى الانتهاء من هذه الاستشارة في عام ٢٠٠٩، بهدف إنشاء هيئة قضائية تنظم حماية المعارف التقليدية، وأشكال التعبير الثقافي التقليدي على وجه التحديد. وبفضل هذه العملية، أصبح هناك فهم الآن للطريقة التي يحدد بها أبناء الشعوب الأصلية المعارف التقليدية، والحالة التي عليها تلك المعارف والعوامل التي تهددها، وبخاصة الآثار التي يبدو أنها ما برحت تتعرض لها من جراء تغير المناخ، وفهم أيضا لما إذا كانت هناك معارف تقليدية تساعد على الحد من تلك الآثار.

التوصيات ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧

٤ - تشجيعا لمشاركة منظمات المجتمع المدني وأنشطتها، عقد في المكسيك منتدى المساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة. وقد طرح فيه اقتراح بإنشاء شبكة من المؤسسات تضطلع في الأرياف ومناطق الشعوب الأصلية، والمناطق الحضرية والطبيعية بأنشطة مشتركة تشجع على تبادل الخبرات والمقترحات بين القطاع الاجتماعي والقطاع الحكومي.

٥ - ومن بين مجالات البحث ذات الأولوية بالنسبة للجنة، هناك المجال المتعلق بالمعارف التقليدية، والموارد الطبيعية، والبيئة. وفي إطار هذا المجال، التشجيع في عام ٢٠٠٨ على إجراء دراسة عن موضوع تغير المناخ والشعوب الأصلية: توثيق المشكلة وتحليلها، وذلك بغية تحليله على المستوى الوطني والمستوى الدولي على حد سواء، وتوثيق استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. ومن المقرر الاضطلاع خلال عام ٢٠٠٩ بدراسة تتناول الاستراتيجيات المجتمعية لأبناء الشعوب الأصلية وممارساتهم التقليدية للتكيف مع آثار تغير المناخ والتخفيف منها.

التوصيات ١٩ و ٣١ و ٣٧

٦ - في عام ٢٠٠٨، قدم برنامج السياحة البديلة في مناطق الشعوب الأصلية الدعم لتنفيذ ١٩٠ مشروعا للسياحة البيئية والسياحة الريفية بميزانية بلغت ١٥٧,٥ مليون بيزو، وترمي هذه المشاريع إلى النهوض بالموارد الطبيعية والمواقع الجذابة الموجودة في أقاليم أبناء الشعوب الأصلية واستغلالها على نحو مستدام، وكذلك الشأن بالنسبة لتراثهم الثقافي. ودعمًا لهذا البرنامج، تم خلال هذا العام التعريف بما عدده ٥٠ موقعا للسياحة البديلة في مناطق الشعوب الأصلية والترويج لها.

٧ - ويشجع مشروع إدارة الموارد الطبيعية في مناطق الشعوب الأصلية وحفظها على الاضطلاع، بالتعاون مع أقسام الإدارة الاتحادية العامة وكياناتها على مستوى الولايات

والبليات، بأنشطة مشتركة للمساعدة في النهوض بالمجتمعات المحلية لأبناء الشعوب الأصلية وإشراكهم في حفظ التنوع الأحيائي والبيئة والموارد الطبيعية في أراضيهم وأقاليمهم.

٨ - ونفذت اللجنة برنامج تشجيع ثقافات الشعوب الأصلية والنهوض بها، الذي هو عبارة عن استراتيجية تترجم إلى واقع ملموس سياسة إقرار التعدد الثقافي للبلد، وحق أبناء الشعوب الأصلية في حفظ وإثراء لغاتهم ومعارفهم ومجمل العناصر التي تشكل ثقافتهم وهويتهم، وحقهم في أن يحددوا أشكال التعايش والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي التي يريدونها لأنفسهم. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، خصص مبلغ ٣٨,٨٤ بليون بيزو لدعم تنفيذ ٨٠٧ مشاريع ثقافية لمنظمات الشعوب الأصلية في ٧٦٨ بلدة في ٢٦ وحدة اتحادية لفائدة ٠٣٦ ١٤ من أبناء الشعوب الأصلية، من بينهم ٩٠١١ رجلا و ٥٠٢٥ امرأة.

التوصية ٢٣

٩ - في الفترة من ١١ إلى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، عقد في بوكا دل ريو، فيراكروز، اللقاء الوطني الرابع للمرأة الريفية ونساء الشعوب الأصلية والفلاحات بهدف إيجاد حيز لتبادل الخبرات بين المرأة الريفية والفلاحات ونساء الشعوب الأصلية للمساهمة في تحسين مشاريعهن المجتمعية والتأثير في تصميم سياسات عامة موجهة نحو تحقيق الأمن الغذائي مع توخي نهج يساوي بين الجنسين. وقد شارك في هذا اللقاء ٤٠٠ من النساء الريفيات ونساء الشعوب الأصلية والفلاحات من جميع أنحاء البلد، ومنظمات غير حكومية وممثلين عن المستويات الحكومية الثلاثة المعنية بالتنمية الريفية والبرامج الموجهة لفائدة المرأة.

التوصية ٦٢

١٠ - عملا بقانون اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، تم إنشاء المجلس الاستشاري لهذه اللجنة الذي هو جهاز جماعي وتعددي تسعى اللجنة في إطاره إلى فتح الباب لإقامة حوار بناء مع أبناء الشعوب الأصلية والمجتمع يشارك فيه الجميع. ويضم المجلس ١٩٨ مستشارا في المجموع وهم ١٤٠ عضوا من أبناء الشعوب الأصلية في المكسيك، وسبعة مستشارين يمثلون المؤسسات الأكاديمية والبحثية الوطنية، و ١٢ مستشارا يمثلون المنظمات الاجتماعية، وسبعة مستشارين من أعضاء مكنتي لجنتي شؤون الشعوب الأصلية في مجلسي النواب والشيوخ في برلمان الاتحاد، و ٣٢ مستشارا يمثلون حكومات الكيانات الاتحادية.

١١ - ويشكل نظام استشارة أبناء الشعوب والجماعات الأصلية الذي وضعته اللجنة أداة لتسجيل وجهات نظرهم واقتراحاتهم وتوصياتهم. ويستند هذا النظام إلى مبادئ التنوع،

والمساواة، والاستدامة، والشفافية، والوفاء بالعهد، والتمثيل السليم واحترام هويات أبناء الشعوب الأصلية وثقافتهم الأصلية. وتجري الاستشارات من خلال "منهجية تشاركية" تنطوي على صياغة أسئلة مفتوحة حول المواضيع المحددة لكل استشارة، مما يشجع حرية التعبير لدى الشعوب والجماعات الأصلية في المنتديات و/أو حلقات العمل والندوات وما إلى ذلك، مع التماس مشاركة مؤسستهم التقليدية والسلطات التي تمثلهم.

التوصية ٦٣

١٢ - أبلغت اللجنة أهما ستراعي نتائج التقرير المتعلق بمؤشرات الرعاية الاجتماعية والفقير والاستدامة ذات الصلة بالشعوب الأصلية في الأعمال المضطلع بها في هذا المجال في مديرية المعلومات والمؤشرات.

التوصية ٩٠

١٣ - يقر الدستور بحقوق الشعوب والجماعات الأصلية حيث إنه ينص في المقام الأول على حقهم في تقرير المصير والاستقلال الذاتي، وحقهم في التحديد الذاتي للهوية، وحقهم في الاعتراف بهم كشعوب وجماعات أصلية، وفي تطبيق نظمهم المعيارية الداخلية وفي الحفاظ على هويتهم الثقافية، والحفاظ على موطنهم وتحسينه والحفاظ على وحدة أراضيهم، وحقهم في المشورة والمشاركة، وحقهم في التمتع بشكل تام بإمكانية اللجوء إلى الولاية القضائية للدولة، فضلا عن حقهم في التنمية الذي يقع على عاتق المستويات الحكومية الثلاثة.

١٤ - وقد تم حتى الآن تعديل ٣٠ قانونا وثلاث مدونات اتحادية للاعتراف بحقوق أبناء الشعوب والجماعات الأصلية. وهناك أيضا ٢٢ كيانا اتحاديا عدلت دساتيرها المحلية لمراعاة حقوق الشعوب الأصلية وثقافتهم؛ وسُنَّ ١٧ قانونا محليا خاصا بأبناء الشعوب والجماعات الأصلية، وجرى في الولايات والمقاطعات الاتحادية البالغ عددها ٣١ ولاية ومقاطعة، تعديل القوانين الثانوية للنص على حقوق الشعوب والجماعات الأصلية.

١٥ - وبالاتفاق بين اللجنة والأقسام الأخرى في مديرية المعلومات والمؤشرات، تمت صياغة البرنامج الوطني لحقوق الإنسان ٢٠٠٨-٢٠١٢ الذي يتضمن استراتيجيات ومبادئ العمل المتعلقة بالشعوب الأصلية التي تعتمدها اللجنة والأقسام الأخرى تنفيذها.

١٦ - وتتبع اللجنة نهجا عاما لزيادة إعمال الحقوق بما فيها حقوق الشعوب الأصلية الهدف منه تصميم مواد الإعلان عن حقوق الشعوب الأصلية والتعريف بها بغية إرساء مبادئ التنوع الثقافي من خلال المشاركة في جلسات العمل والحلقات الدراسية والدورات، المتوجهة

بشهادات، والمنتديات والمؤتمرات واللقاءات والدورات التدريبية، وكذلك في إعداد المواد السمعية البصرية والمطبوعات التي تتصل محتوياتها بحقوق الشعوب الأصلية.

١٧ - وسعياً منها إلى إذكاء وعي موظفي الخدمة العامة بحقوق الشعوب الأصلية وبناء قدراتهم في هذا المجال، قامت اللجنة، استناداً إلى قانونها وبالتنسيق مع مختلف وحدات الإدارة العامة، بتنفيذ أنشطة، خلال عام ٢٠٠٨، من بينها ما يلي:

(أ) إقامة مشاريع محددة انطلاقاً من تكييف الإطار المفاهيمي والمنهجي واستيعابه؛

(ب) تعزيز الروابط المؤسسية والاهتمام بالخطط الخاصة بأبناء الشعوب الأصلية من خلال نقل الموارد مباشرة إليهم؛

(ج) التركيز على قطاعات ومواضيع معينة وتدريب أبناء الشعوب الأصلية انطلاقاً من الخبرة التي اكتسبتها المؤسسة.

١٨ - ويجري العمل أيضاً مع السلطات المجتمعية والمدنية والريفية لأبناء الشعوب الأصلية، وممثلي وقادة مجتمعاتهم، والمتصرفين المجتمعيين، والأطباء التقليديين والمهاجرين من أبناء الشعوب الأصلية وكذلك الشباب والأطفال، لتشجيع على إشراك المرأة على سبيل الأولوية في مختلف أنشطة تعزيز القدرات.

التوصية ٩٧

١٩ - عمل المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية من أجل إيجاد حلول لمختلف القضايا المتعلقة بالاعتراف بالحقوق اللغوية للشعوب الأصلية وإعمالها. ومن أوجه التقدم المحرز، هناك إقرار الدستور بالتعددية الثقافية للمكسيك والنص على حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير، وضمان احتفاظ الشعوب والجماعات التقليدية بلغاتها ومعارفها وجميع العناصر التي تشكل ثقافتها وهويتها، وإثرائها، وهناك كذلك التعديلات التي أدخلت على القانون الجنائي والإجراءات الجنائية؛ وسن القانون العام للحقوق اللغوية للشعوب الأصلية الذي قاد إلى إنشاء المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية، وإنشاء معاهد في الولايات للغات الشعوب الأصلية.

٢٠ - ويواجه المعهد التحدي المتعلق بإنجاز عملية التوحيد اللغوي ووضع برامج لإجازة واعتماد تقنيين وفنيين يجيدون اللغتين اللازمتين للاستفادة التامة من العدالة وسائر الخدمات التي تسديها الدولة.

٢١ - وقد عملت كذلك كل من هيئة التنسيق العامة للتعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة، والإدارة العامة لتعليم لغات الشعوب الأصلية، والمجلس الوطني للنهوض بالتعليم، والمعهد الوطني لتعليم الكبار، ووزارة التعليم العام، وكذلك المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية في تنقيح عمليات تعليم لغات الشعوب الأصلية، وفي وضع مواد التدريس والمواد التربوية لإيجاد نموذج أنسب للتعليم الأساسي والمتوسط والعالي.

التوصية ١٠٥

٢٢ - يتمثل أحد الالتزامات التي تعهدت بها جميع المؤسسات المدعوة إلى المنتدى الدولي الأول لنساء الشعوب الأصلية المعقود في ليما، بيرو، في نيسان/أبريل ٢٠٠٨، في التعريف بالتوصيات الصادرة عن هذا الحدث، فضلا عن التعاون في الترويج للأنشطة المنبثقة عن تلك التوصيات، وبخاصة الأنشطة التي تعزز مشاركة نساء الشعوب الأصلية والنهوض بها وتحقيق المساواة بينها وبين الرجال.

التوصية ١١٠

٢٣ - نشأ عن الوعي بحقوق أبناء الشعوب الأصلية المهاجرين والمستقرين في المدن والاعتراف بها أن انتُهجت سياسات ترمي إلى تمكين أبناء الشعوب الأصلية في المدن من الحصول على الخدمات الأساسية الدنيا، وعُقدت لفائدة موظفي الخدمة المدنية دورات وحلقات عمل بشأن أهمية الاعتراف بالحقوق الشخصية للمهاجرين وسكان الحضر من أبناء هذه الشعوب وضرورة إيلائهم الاهتمام العاجل نظرا للضعف الشديد لأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية وهويتهم. ويجدر هنا ذكر الدراسة المعنونة "الهجرة الداخلية والتحضر. الشعوب الأصلية في المراكز الحضرية" التي عممت على جميع المندوبيات الحكومية في جميع مراكز تنسيق أنشطة النهوض بالشعوب الأصلية التابعة للجنة، وذلك لاتخاذ إجراءات ملموسة لفائدة هذا القطاع من السكان.

التوصيات ١٢٨، و ١٣٤، و ١٣٩

٢٤ - تتمثل الخطوة الأولى نحو تنفيذ إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية في نشر مضمونه. وقد أجريت لهذا الغرض حملة لنشر المواد الموضوعية الواردة فيه، وذلك من خلال شبكة الإذاعات الثقافية للشعوب الأصلية للجنة النهوض بالشعوب الأصلية، وكذلك بنشرها في نسخة في شكل كتاب من كتب الجيب. وجدير بالذكر أيضا، أن اللجنة تترجم هذه المواد إلى لغات الشعوب الأصلية بالتنسيق مع المعهد الوطني للغات الشعوب

الأصلية، ومكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المكسيك، ومركز الأمم المتحدة للإعلام، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

٢٥ - وفي نهاية عام ٢٠٠٨، صدرت ترجمتان محررتان بلغتي المايا والناهوات. وتشمل الترجمات الجاهزة الجاري تحريرها لغات الشعوب الأصلية لأبناء التسلتال، وتشهول، والمزاهو، والميتشوكانس من سكال هوستكا، والشيننتاكو من سكان الشمال، والزيوتيكو من السهل الساحلي، والهواستكو من سكان الشرق. ومن المتوقع الانتهاء في عام ٢٠٠٩ من ٢٠ ترجمة إلى لغات أبناء الشعوب الأصلية التي يتحدث ويكتب بها أكبر عدد منهم.

٢٦ - وفي إطار التعاون الدولي بين اللجنة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرر أن يُشفع تعميم ترجمات الإعلان إلى لغات الشعوب الأصلية بعقد حلقات دراسية لفائدة جماعات الشعوب الأصلية في المكسيك تناول حقوقهم.

٢٧ - ويستصوب متابعة نتائج الاجتماع الدولي لفريق الخبراء بشأن دور المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في تنفيذ المادة ٤٢ من إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، وذلك من خلال عقد اجتماعات للخبراء على المستوى الإقليمي.

التوصية ١٤٩

٢٨ - تصدر لجنة النهوض بالشعوب الأصلية فتاوى المهدف منها إجراء دراسات تقنية وقانونية عن مبادرات طرح قوانين يصوغها مشرعون اتحاديون أو محليون ويقترحون فيها إدخال تعديلات قانونية لترسيخ الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية أو الآليات الكفيلة بتحقيقها. وفي هذا الصدد، صدرت فتاوى بشأن الاحتمالات التالية:

(أ) إرساء حق الشعوب والجماعات الأصلية في اقتناء وسائط إعلام وتشغيلها وإدارتها؛

(ب) إرساء سبل وصول أصحاب الامتيازات والتصاريح إلى التكنولوجيات الجديدة واستحداث محطات إذاعية للشعوب والجماعات الأصلية.

التوصية ١١٥

٢٩ - خلال السنة المالية لعام ٢٠٠٨، قدمت حكومة المكسيك لصندوق التبرعات للشعوب الأصلية هبة بمبلغ ٢٤,٥٠٠,٠٠٠ دولار. وبالنسبة لعام ٢٠٠٩، يتوقع أن تقدم هبة أخرى تعادل قيمتها بالدولار ٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠ بيزو مكسيكي.

٣٠ - وفيما يتعلق بعمل المنتدى الدائم، وبناء على طلب من لجنة المنظمات غير الحكومية بشأن العقد الدولي للشعوب الأصلية في العالم، تبرعت حكومة المكسيك بمبلغ ١٣,٩١١ دولار لدعم استضافة الدورة السابعة للمنتدى الدائم التي عقدت في مدينة نيويورك، في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

ثانياً - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٣١ - مما يجدر ذكره في ميزانية عام ٢٠٠٨، أهمية برامج النهوض بالهياكل الاجتماعية الأساسية للشعوب والجماعات الأصلية، وكذلك أهمية تطوير القدرات الأساسية لأبنائهم.

٣٢ - وكانت النفقات الاتحادية لخدمة الشعوب الأصلية التي وصلت في عام ٢٠٠٨ إلى ٣١ مليون بيزو مكسيكي قد ارتفعت بنسبة ٣,٨ في المائة عما أنفق بالقيمة الحقيقية في عام ٢٠٠٧. ومما يجدر ذكره هنا، برامج لجنة النهوض بالشعوب الأصلية، وبرنامج الفرص، وبرنامج الدعم الميداني المباشر، وبرنامج المعهد المكسيكي لتكافؤ الفرص، وبرنامج الهياكل الاجتماعية الأساسية لرعاية الشعوب الأصلية.

٣٣ - وفي عام ٢٠٠٨، مَوَّل برنامج الصناديق الإقليمية للشعوب الأصلية التابع للجنة، من خلال ٢٠٣ صناديق، مشاريع إنتاجية بمبلغ إجمالي قدره ٦,٢٧٦ مليون بيزو لصالح ٦,١٠ في المائة من السكان المستهدفين، أي ١٧١٥٢ منتجاً، وذلك من خلال ٦٣,٤١ منظمة من منظمات الشعوب الأصلية.

٣٤ - وفي عام ٢٠٠٨، استعملت موارد اتحادية بمبلغ ٦,٧٩٨ مليون بيزو لدعم تنفيذ أنشطة إنتاجية لفائدة أبناء الشعوب الأصلية تضطلع بها عدة أقسام وكيانات تابعة للإدارة العامة الاتحادية. ومن الموارد الجديرة بالذكر، هناك الموارد الموجهة إلى دعم الأنشطة الزراعية والأعمال الحرجية التي بلغت نسبتها ٦,٧٥ في المائة و ٢,٧ في المائة على التوالي.

٣٥ - ويقدم برنامج التنسيق لدعم الإنتاج المحلي الذي تضطلع به اللجنة بالاشتراك مع حكومات البلديات والولايات وأقسام الإدارة العامة الاتحادية، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني، الدعم لتنفيذ المشاريع الإنتاجية المستدامة للمساهمة في تحسين إيرادات أبناء الشعوب الأصلية وتحسين نوعية حياتهم. وفي عام ٢٠٠٨، وضع تحت تصرف البرنامج مبلغ إجماليه ١,١٠٥ ملايين بيزو خصص لدعم ٢٤٩ مشروعاً، استفاد منها ١٨٧,١٥ منتجاً من أبناء الشعوب الأصلية.

٣٦ - وخلال عام ٢٠٠٨، اتفقت اللجنة مع حكومات الولايات والأقسام الاتحادية على تنفيذ ١٩٥٧ من الأنشطة والأشغال المتعلقة بالهياكل الأساسية (الطرق السيارة والشوارع

وشبكات الكهرباء ومياه الشرب والمرافق الصحية) استهدفت ٠٢٥ ٤٧٩ ١ من سكان ٢ ١٩١ بلدة ذات نسب تهميش عالية أو عالية جدا تقع في ٢٥ ولاية، ويزيد هذا الرقم بنسبة ٠,٦ في المائة على عدد البلدات التي استفادت من البرنامج في الفترة نفسها من العام السابق.

ثالثا - نساء الشعوب الأصلية

٣٧ - يتولى المعهد الوطني للمرأة باعتباره الجهاز الرائد المعني بالسياسة الوطنية للمساواة بين الجنسين، ضمن المهام المنوطة به، مهمة إقامة علاقات جديدة بين الرجل والمرأة تقوم على التكافؤ بغية تغيير الثقافة وهياكل الدولة بما يقود إلى تمتع المرأة بحقوق الإنسان على نحو كامل.

٣٨ - وتدرج الإجراءات والمشاريع والبرامج التي نفذها المعهد الوطني للمرأة خلال عام ٢٠٠٨ لدعم النهوض بالشعوب الأصلية، ضمن السياسات الوطنية للمساواة بين المرأة والرجل وأهداف البرنامج الوطني للمساواة بين المرأة والرجل ٢٠٠٨-٢٠١٢، بما في ذلك ما يلي:

(أ) إضفاء الطابع المؤسسي على سياسة تعميم المنظور الجنساني في الإدارة العامة الاتحادية، وبناء الآليات الكفيلة بالأخذ بها في مستويات سلطات الاتحاد الثلاثة وفي القطاع الخاص؛

(ب) القيام، في ظل سيادة القانون، بضمان المساواة القانونية وحقوق الإنسان للمرأة وعدم التمييز ضدها، بعدة وسائل من بينها مواءمة التشريعات الوطنية وفقا لإعلان حقوق الشعوب الأصلية؛ واتخاذ تدابير للتمييز الإيجابي لفائدة نساء وفتيات الشعوب الأصلية ليستفدن من المنح الدراسية وصناديق الدعم لتأمين تكافؤ فرص الوصول إلى جميع أشكال التعليم ومراحله، وإشراك نساء الشعوب الأصلية وتمثيلهن في وضع البرامج والإجراءات التي تلي احتياجات أبناء مجتمعاتهن المحلية، وتحسن ظروفهم المعيشية؛ وتعريف أهالي الشعوب الأصلية بالحقوق الجنسية والإنجابية للمرأة، والقيام، ضمن جملة أمور أخرى، بإشراك الرجال والمجتمعات المحلية في احترام حقوقها وإعمالها؛

(ج) الأخذ بتدابير للتمييز الإيجابي لفائدة المرأة في البرنامج الخاص بالشعوب الأصلية والتنوع البيولوجي ومراعاة الاحتياجات المتعلقة برعاية أفراد أسر النساء اللائي يشاركن في البرامج الإنتاجية بغية التوفيق في الوسط الريفي بين العمل والمسؤوليات الأسرية؛

(د) تعزيز تمكين المرأة ومشاركتها وتمثيلها في محافل صنع القرار في الدولة وترسيخ الثقافة الديمقراطية.

٣٩ - وقد بدأ في عام ٢٠٠٨ إجراء حملة لتعزيز صحة نساء الشعوب الأصلية بغية المساعدة على تحسين حالتهم الصحية عن طريق رابطة مؤسسية تشجع على تطوير وتعزيز قدراتهم وقدرات العاملين في مجال الصحة الذين يقدمون خدماتهم في المجتمعات الريفية ومجتمعات الشعوب الأصلية في بعض البلديات ذات الأولوية. وتتكون هذه الحملة من عنصرين هما: (١) التدريب على الجوانب الصحية والتوعية بها و (٢) بناء قدرات نساء الشعوب الأصلية.

٤٠ - وفي إطار العنصر الأول، نظم المركز الوطني للمساواة بين الجنسين والصحة الإنجابية التابع لوزارة الصحة، والمعهد الوطني للمرأة ودوائر الصحة لولاية أوكاساكا، في شهر تشرين الأول/أكتوبر، يوماً للتوعية والتدريب في المجال الجنساني والصحة الجنسية والصحة الإنجابية لفائدة الأطباء والمرضى والعاملين الاجتماعيين وأخصائيي علم النفس المجتمعي وممارسي الطب التقليدي والقابلات التقليديات في ولاية أوكاساكا.

٤١ - وقد تم أيضاً في إطار العنصر الثاني تسجيل إعلان إذاعي عن حقوق المرأة كمستفيدة من الخدمات الصحية، وسيتم بثه في عام ٢٠٠٩ في إذاعات البث بلغات الشعوب الأصلية.

٤٢ - ويرمي برنامج المنظمة الإنتاجية لنساء الشعوب الأصلية التابع للجنة النهوض بالشعوب الأصلية إلى المساهمة في تحسين الظروف المعيشية والوضع الاجتماعي للنساء اللاتي يعشن في بلدات نسبة التهميش فيها عالية أو عالية جداً، وذلك بتعزيز تنظيمها المرتبط بالمشاريع الإنتاجية. وفي عام ٢٠٠٨، رصد مبلغ قدره ١٨١,٣ مليون بيزو استخدم في دعم تنفيذ ٢ ١٨٨ مشروعاً، ويزيد هذا الرقم بنسبة ٤٨,١ في المائة عن عدد المشاريع التي قدم إليها الدعم في عام ٢٠٠٧. أما عدد النساء المستفيدات، فقد كان أكثر قليلاً من نسبته البالغة في العام السابق ٣٧ في المائة حيث ارتفع من ١٩١٣٤ امرأة إلى ٢٦ ٣٢٤ امرأة. ووزعت كذلك على ٢٠٧ نساء من بنات الشعوب الأصلية اللاتي هن من صاحبات المشاريع، منح كل منحة منها قدرها ٣ ملايين بيزو.

٤٣ - وقد مكن الدعم المقدم من البرنامج إلى الجماعات المتضامنة مع المرأة من نساء الشعوب الأصلية التي لها مستوى تنظيمي ناشئ والمعرضة إلى التهميش إلى حد كبير وحائزة لخبرة اقتصادية وتجارية قليلة، من تعزيز العمليات التنظيمية لتلك الجماعات لاستحداث مشاريع إنتاجية.

- ٤٤ - وقامت لجنة النهوض بالشعوب الأصلية بالأنشطة التالية لتوعية أبناء الشعوب الأصلية وتعزيز قدراتهم بغية الحد من التفاوتات بين الجنسين في أوساطها:
- تنفيذ ٢١٣ نشاطا شملت حلقات لتكوين وتدريب نساء وشباب وسلطات أبناء الشعوب الأصلية على المسائل الجنسانية، ودورات متوجهة بشهادات لتدريب صاحبات المشاريع من نساء الشعوب الأصلية، وعمليات لمنح شهادات الاعتماد لنساء الشعوب الأصلية، ومنتديات لنساء الشعوب الأصلية وحلقات عمل مع ممثلات دور المرأة.
- توقيع اتفاقات مع مؤسسات الدولة والبلديات والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني لرعاية صحة المرأة ومكافحة العنف ضد المرأة.
- الاضطلاع بأنشطة لتوعية موظفي الخدمة العامة تشمل دورات لتدريب المدربين المؤسسين، وحلقات عمل عن التعدد الثقافي والشؤون الجنسانية.

رابعا - الأهداف الإنمائية للألفية

- ٤٥ - فيما يتعلق بالتقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، يجدر ذكر المؤشرات المسجلة بشأن أبناء الشعوب الأصلية وهي المؤشرات الواردة في الوثيقة المعنونة "الأهداف الإنمائية للألفية في المكسيك: التقرير المرحلي ٢٠٠٦". وستقوم اللجنة بتحديث هذه المؤشرات، عندما تتاح المعلومات عن الشعوب الأصلية التي سيوفرها التعداد العام الثالث عشر للسكان والإسكان، المزمع أن يجريه المعهد الوطني للإحصاء والجغرافيا في عام ٢٠١٠ في المكسيك.

خامسا - توصيات المنتدى الدائم

- ٤٦ - ترى حكومة المكسيك أن إحدى أكبر الصعوبات التي تواجه تنفيذ توصيات المنتدى ومتابعتها تكمن في كثرة التوصيات التي تصدر عن كل دورة. ولذا، فهي تؤكد من جديد أن من الأصوب تخفيض عدد التوصيات والتركيز فيها على نتائج ملموسة تسهل متابعتها، وتحديد التوصيات ذات الأولوية التي يجب على الدول أن تحقق فيها تقدما.
- ٤٧ - وقد شكل التنسيق بين مؤسسات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها التي توجد مقارها في المكسيك عاملا هاما في تقديم المساعدة على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى. ومن الأمثلة على ذلك، قيام اليونيسيف بما يلي: (١) تدريب العاملين في ماوي تعليم أبناء الشعوب الأصلية التي تديرها لجنة النهوض بالشعوب الأصلية على احترام حقوق

الطفل ليتسنى لهم نقل هذه المعارف إلى الأطفال المستفيدين من تلك المآوي وإلى مجتمعاتهم المحلية؛ (٢) تقديم الدعم للحصول على وحدتين متنقلتين للقيام بأعمال تسجيل أطفال أهالي الشعوب الأصلية. وللبداء في مجالات التعاون بين اللجنة واليونيسيف، سيتم التوقيع على اتفاق إطاري خلال الربع الثاني من عام ٢٠٠٩.

سادسا - المؤسسة الوطنية

٤٨ - مثلما ورد في التقرير المتعلق بمتابعة توصيات الدورة السادسة للمنتدى الدائم، تعتمد حكومة المكسيك على اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، وهي هيئة اعتبارية لا مركزية في الإدارة العامة الاتحادية. ليست تابعة لقطاع بعينه ولها مواردها الخاصة واستقلاليتها التنفيذية والتقنية وميزانيتها وإدارتها ويوجد مقرها في مكسيكو. وتهدف الحكومة إلى توجيه البرامج والمشاريع والاستراتيجيات والإجراءات العامة الرامية إلى النهوض الشامل والمستدام بالشعوب الأصلية وتنسيقها وتعزيزها ودعمها ورصدها وتقييمها وفقا للمادة ٢ من دستور الولايات المتحدة المكسيكية.

٤٩ - وتعمل لجنة النهوض بالشعوب الأصلية في ٢٤ ولاية من جمهورية المكسيك من خلال ١١٠ مراكز تقوم بتنسيق أنشطة النهوض بالشعوب الأصلية ومركز يتولى أعمال البحث والإعلام والتوثيق المتعلقة بالشعوب الأصلية في المكسيك، و ٢٨ مركزا إقليميا و ١٠٨٥ مآوى لتعليم أبناء الشعوب الأصلية.